



**فاعلية استخدام استراتيجتى (فكر/اكتب/ناقش/شارك) واكشف  
أوراقك) فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى  
لدى طلاب الصف الأول الثانوى التجارى**

**إعداد**

**صفاء حسين عواد محمد**

**تحت إشراف**

أ.د/ سيد محمد السيد سنجى      أ.م.د/ مروة دياب أبوزيد  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية      أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة بنها      المساعد كلية التربية - جامعة بنها  
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



## فاعلية استخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي التجاري

### الملخص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي التجاري باستخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لهؤلاء الطلاب، وبناء اختبار لقياسها في ضوء هذه القائمة، وإعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لهؤلاء الطلاب، وكتاب للطلاب، وقد تم تطبيق الاختبار قبلياً على الطلاب عينة البحث، والتي تكونت من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي التجاري، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، هما: (مجموعة ضابطة) بمدرسة الثانوي التجاري بينها وبلغ عددها (٣١) طالباً، و(مجموعة تجريبية) بمدرسة الثانوية التجارية القديمة بشبرا الخيمة وبلغ عددها (٣١) تلميذاً وتلميذة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم طُبّق الاختبار بعدياً على طلاب المجموعتين، ثم تحليل البيانات، ورصد النتائج، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) - مهارات التعبير الكتابي الوظيفي - الصف الأول الثانوي التجاري.

**Abstract:**

The aim of the research is to develop the skills of functional written expression among first year commercial secondary students using the strategies (think/write/discuss/share) and (reveal your papers). This list, preparing a teacher's guide for using my strategies (think/write/discuss/share) and (reveal your papers) in developing functional written expression skills suitable for these students, and a book for the student. Students of the first commercial secondary school, and they were divided into two groups, namely: (a control group) at the commercial secondary school in Benha, which numbered (31) students, and (an experimental group) at the old commercial secondary school in Shubra Al-Khaima, and the number reached (31) students, and the group studied Experimental using my strategies (think / write / discuss / share) and (reveal your papers), while the control group studied in the usual way, then the post-test was applied to the students of the two groups, then analyzed the data, and monitored the results, and the research found the effectiveness of using the strategies (think / write/n Discuss/share) and (reveal your papers) in developing the functional written expression skills of the students of the experimental group.

**Keywords:** my strategy (think/write/discuss/share) and (reveal your papers) - Functional written expression skills - first year secondary commercial.

## أولاً : المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تُعد اللغة وسيلة التواصل والتفاهم والتخاطب بين البشر، وهي أيضاً وعاء للمعرفة يصب فيه الإنسان أفكاره ومعتقداته ويعبر عما يجول بخاطره من تصورات ومعانٍ، وهي مستودع ثقافته، وحاملة تراثه عبر الأجيال، والأداة التي تنتقل بها سائر النظم والعادات المكتسبة، ويهدف تعليم اللغة العربية في مراحلها المختلفة إلى تمكين المتعلم من فنون اللغة الأربعة الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة (محمود كامل الناقة، ٢٠٠٠: ٧) [\*].

وينظر إلى الكتابة وفقاً للمداخل الحديثة لتعليم اللغة باعتبارها الفن الرابع من فنون اللغة بعد القراءة في الترتيب المنطقي لهذه الفنون، وليس أدل على أهمية الكتابة من أن الله سبحانه وتعالى ذكرها في كتابه الكريم قائلاً: (ن والقلم وما يسطرون). {القلم: ١}؛ فقد أقسم سبحانه بالقلم وما يسطرون، أي ما كتبه لكونه؛ سبيل الإنسان لنقل المعرفة الخالصة لوجهه.

ويعد التعبير الكتابي الوظيفي من متطلبات برنامج تعليم الكتابة في جميع المراحل التعليمية؛ وذلك لما له من أهمية للمتعلم في حياته بصفة عامة، وفي حياته التعليمية بصفة خاصة؛ ولهذا أشارت الأدبيات إلى أنه من أعظم النجاحات التي تم تحقيقها في السنوات الماضية وهي: التوسع في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى المتعلمين (فتحي يونس، ٢٠٠١: ٤٦).

وتتعدد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي بتعدد مجالات الحياة، وقد اتفق كل من: عبد الحميد الزهري (٢٠٠٠)، وحسين قورة (٢٠٠١)، ومحمد رجب (٢٠٠٨)، ومحمود هلال (٢٠٠٩) على حصر مجالات التعبير الكتابي الوظيفي في مجالات: (كتابة الرسائل - البرقيات - الملخصات - التقارير - الاستثمارات - إعلانات واللاقات - السجلات - النشرات - محاضر الجلسات - عقود البيع والشراء - التوثيق والهوامش - السجلات). ومن أهم هذه المجالات بالتعليم التجاري: كما هو موضح بكتاب الصف الأول الثانوي السكرتارية التطبيقية باللغة العربية (الرسائل التجارية - مستندات الشراء والبيع المستخدمة في التجارة الداخلية - التقارير - محاضر الاجتماعات - المذكرات - النشرات).

[\*] تتبع الباحثة في المراجع العربية نظام التوثيق الآتي: (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة).

ويعد طلاب المرحلة الثانوية وخاصة الثانوي الفني التجاري أكثر حاجة إلى التعبير الكتابي الوظيفي؛ وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة حيث تزداد فيها المعارف بالنسبة للمراحل التعليمية السابقة، ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل إليه الطلاب؛ حيث تتسع دائرة استخدامهم للغة المكتوبة .

ونظراً لحاجتهم إلى مخاطبة شركة ، ملء استمارة ، طلب وظيفة ، تأشيرة ، تغيير إقامة ، اعتذار عن صفقة ، طلب مساعدة ، تبرير مواقف .. إلى آخر المواقف التي تتطلب من الطالب أن يسأل ، يستفسر عن أي شيء ، يرد على استفسار موجه إليه، ولعل أحد أهداف تعليم التعبير الكتابي الوظيفي في مدارسنا في الثانوية التجارية أن توظف في توضيح ما يحتاج إليه الطالب في مواقف الحياة، أو تقتضيه مصالحه في كافة المواقف التي يمر بها، وهذا النوع من الكتابة يتطلب التحديد والاختصار (حافظ حفني عيسوي، ٢٠٠٠: ٥٩).

ونظراً لأهمية التعبير الكتابي الوظيفي، فقد ناله اهتمام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٠٦: ١١-١٢) حيث نصت أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية الفنية التجارية علي ضرورة أن :

- يتقن الطلاب الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسونها في حياتهم العملية والفكرية.
- يكتب الطلاب ملخصاً لموضوع قرؤوه.
- يمارس الطلاب اللغة في مواقف وظيفية ممارسة صحيحة تمكنهم من الأداء اللغوي السليم في مجالات العمل التجاري.
- يتدرب الطلاب على متابعة الكلمات المكتوبة في مجال العمل الفني والمهني مثل: (كتابة التقارير والمذكرات والرسائل التجارية، ومحاضر الجلسات، ملء استمارات) بلغة عربية صحيحة.
- يوظف الطلاب ما لديهم من أفكار واحتياجات في مواقف كتابية واستخدامها في احتياجاتهم اليومية.

كما حظيت مهارات التعبير الكتابي الوظيفي باهتمام كبير من قبل الباحثين فكانت موضعاً لدراسات منها: دراسة (عبد الحميد الزهري ٢٠٠٠، ودراسة نصر الدين الخصري ٢٠٠٣

، وسعيد عبدالله لافي ٢٠٠٥، وعبد الناصر الغباري ٢٠٠٨، ماهر عبد الباري ٢٠٠٨، ومحمود هلال عبد الباسط ٢٠٠٩، وعبدالله مسلم ٢٠١٠، عبد الله آل تميم ٢٠١١ .

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة، يتضح أن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من المهارات الأساسية والضرورية للطلاب بصفة عامة وطلاب الثانوي الفني التجاري بصفة خاصة، مما يستوجب تنمية تلك المهارات في مراحل التعليم و خاصة المرحلة الفنية التجارية لما لها من أهمية كبرى في ميدان العمل.

وقد أكدت الدراسات على وجود ضعف واضح في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي وقد أوصت بضرورة الاستفادة من أساليب التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم الإلكتروني) .

**ومن مظاهر ذلك الضعف:** عدم قدرة الطلاب على كتابة الرسائل بكافة أنواعها والبرقيات بشكل صحيح، وضعف قدرتهم على اختيار الكلمات الدقيقة والمعبرة عما يحتاجونه في الحياة اليومية، وضعف مستوى قدرتهم على التلخيص، وعدم ترابط الجمل التي يستخدمونها في المواقف اللغوية المختلفة و صعوبة تدوين الملحوظات، و المذكرات، والطلب بكافة أنواعه، وعدم قدرة الطلاب على إبداء آرائهم على المعروض عليهم بأسلوب صحيح، و استخدام بعض طرائق التدريس غير فعالة التي لا تنمي المهارات المطلوبة.، **وقد أرجعت هذا الضعف إلى استراتيجيات التدريس المتبعة في المدارس الثانوية التجارية مع هؤلاء الطلاب.**

وللتأكد من وجود المشكلة لدى طالبات الثانوي التجاري في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حيث طبقت الباحثة اختباراً تشخيصياً في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي (إعداد : الباحثة) على عينة تتكون من (٣٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الفني التجاري بإدارة شرق شبرا الخيمة، وذلك لفرضية بداية تعلمهن لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في الصف الأول من هذه المرحلة، ويقاس هذا الاختبار بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الطالبات، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

وقد أظهرت نتيجة الدراسة الاستطلاعية وجود ضعف في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، حيث أسفرت نتيجة الاختبار أن ٦٢% يعانون من الأخطاء الإملائية وقلب الأحرف والخلط بين الأحرف المتشابهة، وصعوبة التعبير عما فهمن، وتنسيق الكلمات

والجمل، بالإضافة إلى عدم تمكن الطالبات من كتابة البرقية، وتضمن الغرض منها، وعدم مناسبة الكلمات المكتوبة من الغرض المطلوب، وصعوبة الالتزام بالعدد المطلوب من الكلمات في التلخيص، والخلط بين عناصر التقرير وعناصر الرسالة، مما يستدعي ضرورة البحث عن مداخل حديثة تنمي في ضوءها مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

ونظرا لأن تعلم مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بصورة صحيحة يسهم في تمكن المتعلم من اللغة واستخدامها في حياتهم المهنية و الخدمية، فإن الدراسة الحالية تحاول تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من خلال الاستعانة ببعض استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي و استخدام مدخل التعلم النشط في بناء برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي التجاري واحتياجاتهن المهنية لتنمية تلك المهارة وربطها بكتاب السكرتارية العربي بعد تحليل محتواه .

ويعد التعلم النشط أحد التوجهات الحديثة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وتزايد الاهتمام به مع بدايات القرن الحادي والعشرين وكان لعصر الثورة المعرفية دور رئيسي في دعم التعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم، والانتقال من دور المعلم في التعليم السلبي كناقل للمعلومات والمعارف إلى موجه ومرشد وميسر في تعليم الطالب.

وتعتمد فكرة التعلم النشط على النظرية البنائية "Constructivism"، والبنائية في أبسط توصيفاتها كما يشير (وليم عبيد، ٢٠٠٣ : ٣) :

وقد حدد كل من (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية، ٢٠١٠ : ٢٥)، ( وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢ : ٥) مبادئ للتعلم النشط وأهدافه، ومنها :

- أنه لا يقبل بالسلبية بمعنى جعل المعلم محور العملية التعليمية وتجعل المتعلم مجرد مشاهد للمعلم ومستمع وملاحظ له.
- مساعدة الطلاب على ممارسة العديد من أنشطة التعلم التي توفر لهم الفرص لاكتساب المفاهيم الجديدة وربطها بما لديهم من مفاهيم سابقة دون تعارض بينها.



- مشاركة الطلاب في التفاعل من خلال العمل في مجموعات وضرورة العمل الجماعي للطلاب مع معلمهم .
  - إكساب الطلاب الخبرات والتواصل من خلال الممارسة والبحث.
- ويضم التعلم النشط عدد ضخم من الاستراتيجيات ، والتي تؤدي إلى اختصار الوقت والجهد في تحقيق الأهداف المنشودة ، والحصول على نتائج إيجابية ، وحتى يتحقق ذلك لابد من توافر بعض الشروط ومنها تعاون المعلم والطالب في العمل الجاد المثمر والتنوع في استخدام هذه الاستراتيجيات حسب مستوى الطلاب والأهداف المنشودة ويذكر في الدراسة الحالية بعض الاستراتيجيات المقترحة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء مدخل التعلم النشط وتسير إجراءات الاستراتيجيات وفق الخطوات الآتية :
- **المرحلة الأولى (مرحلة ما قبل الكتابة) :** ويتم التخطيط للمهارة باستخدام إستراتيجية (فكر / اكتب / ناقش / شارك - THINK - WRITE) : DISCUSSION-SHARE وفي هذه المرحلة تتم مساعدة الطالبات في مهارة كتابة ما يستوعبن من أفكار حول المفاهيم وعلاقتها بحياتهن اليومية (ماشى بن محمد الشمري، ٢٠١٠: ٢٤).
- حيث يشترك المعلم مع الطالبات في التخطيط لمهارة التعبير الكتابي الوظيفي من خلال وضع خطة العمل في الأنشطة التي يعدها مسبقاً للطالبات وتتضمن إجراءات التخطيط ما قبل عملية الكتابة وهي تتمثل في جمع المعلومات
- الضرورية لمهارة التعبير الكتابي الوظيفي وترتيبها وتحليلها (حسن شحاته ٢٠٠١: ٢٠).
- فيعرض المعلم نموذجاً لكيفية كتابة رسالة تجارية، ثم يكلف الطالبات بكتابة نموذج آخر من خلال تقسيمهن إلى مجموعات تعاونية .
- المرحلة الثانية : مرحلة الإنتاج (الكتابة الأولية) :** وفيها يتم انتقاء اللفظ وصياغة الجمل وكتابة الفقرة كاملة، ومن ثم إنتاج النص المطلوب .(محمد رجب ، ٢٠٠٨، ٢٢).
- ويستخدم في مرحلة الإنتاج إستراتيجية دائرة المؤلفين (الجميع معاً) CIRCLE OF WRITERS.(ALL AT ONCE)، وهي إستراتيجية تساعد على إنتاج المهارة المطلوبة (نموذج من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي). وتقوم جميع عضوات الفريق بالتزامن (في نفس الوقت) بكتابة ذلك النموذج كل في ورقتها إلى الطالبة على يسارها ثم

تضيف كل عضوه إجابتها في ورقة زميلتها ،على أن يقوم المعلم بدور المرشد والموجه للطالبات .

▪ المرحلة الثالثة (مرحلة المراجعة) : (أديب الزين، ١٩٩٧:٧، محمد الشنطي ٢٠٠١:١٧٥، ماشي بن محمد الشمري، ٢٠١٠: ٢٨).

وذلك باستخدام استراتيجية المواجهة (اكشف أوراقك) SHOWDOWN وهذه الإستراتيجية تستخدم في القيام بخطوة المراجعة في ختام عملية الكتابة وفيها يتم مراجعة المهارة وتحديد مواطن القوة والضعف أو إضافة أو حذف كلمة وهي عملية تقويم شاملة للمهارة المطلوبة.

▪ المرحلة الرابعة وهي (مرحلة التقويم) : (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، ٤٤).

و يمكن قياس مستوى الطالبات في هذه المرحلة باستخدام (استراتيجية التقويم بالورقة والقلم) : وفيها يتم قياس القدرات والمهارات بناء على مجموعة القرارات التي تحاول القضاء على سلبيات المتعلم ومدى التحقق منها لتحسين عملية التعلم والحكم عن مدى فاعلية المتعلمين في نهاية برنامج تعليمي يكون فيه المتعلم قد أتم متطلباته في مجالات التعبير الكتابي الوظيفي وفي النتائج التعليمية باستخدام أدوات معدة بعناية وإحكام في وقت محدد وسرعة مناسبة .

وفي ضوء الدراسات السابقة وملاحظة الباحثة وعمله في مجال تدريس اللغة العربية، فقد وجد أن هناك عزوفاً كبيراً من الطلاب عن مادة التعبير الكتابي نظراً لصعوبتها من وجهة نظرهم وتقديماً بالطريقة التقليدية في التعلم، والتي لا تراعي طبيعة هؤلاء الطلاب ومستواهم التحصيلي؛ وأدى ذلك إلى وجود ضعف في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

لذا كان البحث عن إستراتيجيات تدريسية فعّالة مثل استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) كي تساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي التجاري.

ثانياً: تحديد مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب

الصف الأول الثانوي التجاري، مما يتطلب تنميتها باستخدام استراتيجتي

(فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مجالات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التجاري؟
- ما مهارات التعبير الكتابي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التجاري؟
- ما فاعلية استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري؟

ثالثاً: حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ١- طالبات الصف الأول الثانوي التجاري ؛ لأنه بداية مرحلة جديدة، وتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديهن في هذا الصف قد ينتقل أثره إلى الصفوف التالية.
- ٢- مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته الأكثر أهمية لطالبات الصف الأول الثانوي التجاري.

#### رابعاً: مصطلحات البحث:

- التعبير الكتابي الوظيفي : يعرفه (ماهر عبدالباري، ٢٠١٠ : ١٥) : أنه نوع من أنواع الكتابة يرتبط بالمواقف الكتابية وهو التعبير عما يجرى في المواقف الحياتية للطلاب والأفراد وتنظيم حياتهم وشؤونهم ولا يعتمد على العاطفة أو التأثير فقط وإنما نواحي الحياة التي تساعد الطلاب على التواصل في الحياة.

ويعرف التعبير الكتابي الوظيفي إجرائياً في هذه الدراسة : بأنه توظيف طالبات الصف الأول الثانوي التجاري للمعلومات والأفكار والحقائق بما يفيد العمل الوظيفي في حياتهن اليومية والمهنية المرتبطة بمجال العمل و الممارسات الرسمية مثل كتابة التقارير وكتابة الرسائل ومحاضر الاجتماع وذلك باستخدام التعلم النشط ويمكن قياس مهاراته من خلال اختبار أعد لهذا الغرض.

#### -استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك):

-استراتيجية (فكر/اكتب/ناقش/شارك) :تستخدم هذه الاستراتيجية لتنشيط ما لدى المتعلمين من معرفة سابقة للموقف التعليمي أو بعد التمهيد من جهة المعلم للموضوع يتأمل الطالب ويفكر

، فبعد أن يتأمل ويفكر في الموضوع أو المشكلة لبعض الوقت يقوم بكتابة أفكاره ثم يناقش زميله ، ويسجلوا معاً ما توصلوا إليه ويمثل فكرًا واحدًا للمجموعة في موضوع الدرس .

#### - استراتيجيات المواجهة (أكشف أوراقك):

هي استراتيجية قد تستخدم في نهاية الدرس أو الوحدة في مرحلة التقويم الختامي تقوم على كتابة المعلم أو قائد المجموعة أسئلة لها علاقة بالوحدة أو الدرس في بطاقات ، وتوضع هذه البطاقات في منتصف الطاولة لكل مجموعة ، ويسحب القائد البطاقات في كل مرة ثم يقول للمجموعة (أكشف أوراقك كإشارة للتوقف وعرض الجميع لإجاباتهم).

#### خامساً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

#### • المعلمين: وذلك من خلال:

- إمدادهم بدليل المعلم الذي يبين كيفية استخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(أكشف أوراقك) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.
- إمدادهم باختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي التجاري.

#### • مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال:

- توجيه أنظارهم إلى مهارات التعبير الكتابي الوظيفي وأهمية تنميتها.
- توجيه انتباههم إلى استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(أكشف أوراقك) كأحدى إستراتيجيات التعلم النشط.

#### • المتعلمين: وذلك من خلال:

- تزويدهم بإستراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط تساعد على نمو مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديهم، وتزويدهم بأنشطة تثري تفاعلهم مع النص المكتوب، وتساعدهم على بناء المعرفة لا استظهارها.

#### • الباحثين: وذلك من خلال:

- فتح المجال أمامهم لاستخدام استراتيجتي (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(أكشف أوراقك) في تنمية مستويات أخرى للتعبير الكتابي.
- سادساً: إجراءات البحث:

أولاً : تحديد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التجاري،  
من خلال:

- دراسة خصائص طالبات الصف الأول الثانوي التجاري نظام السنوات الثلاث وصلتها بتعليم اللغة العربية
- دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي التجاري .
- إعداد قائمة مبدئية بمجالات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي التجاري
- تحليل محتوى كتاب السكرتارية التطبيقية للصف الأول الثانوي التجاري .
- عرض القائمة على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم ، ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: تحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي التجاري  
من خلال :

- دراسة خصائص طالبات الصف الأول الثانوي التجاري نظام السنوات الثلاث وصلتها بتعليم اللغة العربية .
- دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي التجاري.
- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي التجاري .
- عرض القائمة على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً : بيان فاعلية استراتيجتى (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) لتنمية التعبير  
الكتابي الوظيفي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي التجاري وذلك من خلال :

- إعداد اختبار فى مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة للطالبات فى ضوء قائمة المهارات المعدة مسبقا وضبطه.
- إعداد دليل المعلم للاسترشاد به فى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

- اختيار مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي التجاري .
  - تطبيق اختبار في التعبير الكتابي الوظيفي قبلها علي مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي التجارى (عينة الدراسة) .
  - التدريس باستراتيجتى (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك) لطلاب المجموعة التجريبية، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
  - تطبيق الاختبار بعديا على عينة الدراسة .
  - رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً .
  - تحليل النتائج وتفسيرها .
  - تقديم التوصيات والمقترحات .
- سابعاً: الإطار النظري: تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي باستخدام ا استراتيجتى (فكر/اكتب/ناقش/شارك) و(اكشف أوراقك):
- التعبير الكتابي الوظيفي:

أ - مفهومه: ويقصد بالتعبير الوظيفى " هو ذلك التعبير الذى يجري بين الناس فى حياتهم العامة ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم ، وتنظيم شئونهم وهو التعبير الذى يساعد المرء على الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية ، وما تقتضيه الحال عند اتصاله بالناس فى محيط مجتمعه ، أو مما يجري فى قضاء حاجات المتعلم بما يعرف بالأنشطة الكتابية الوظيفية (أحمد عبده عوض ، ٢٠٠٠) .

ويعرف التعبير الكتابي الوظيفي إجرائياً في هذه الدراسة : بأنه توظيف طالبات الصف الأول الثانوي التجاري للمعلومات والأفكار والحقائق بما يفيد العمل الوظيفي في حياتهن اليومية والمهنية المرتبطة بمجال العمل و الممارسات الرسمية مثل كتابة التقارير وكتابة الرسائل ومحاضر الاجتماع وذلك باستخدام التعلم النشط ويمكن قياس مهارته من خلال اختبار أعد لهذا الغرض.

#### ب - التعبير الكتابي الوظيفي وأهميته لطلاب المدارس التجارية:

تتبع أهمية التعبير الكتابي الوظيفي ، من أن كل إنسان له مصالح وحاجات مادية واجتماعية تتطلب الكتابة ، ولذلك فهو ضرورى لكل إنسان فى المجتمع ، لأنه يمكنه من قضاء هذه الحاجات ، وبدونه يصبح الفرد غير قادر على القيام بمطالب الحياة التى تتطلب الكتابة .

وتزداد أهمية التعبير الكتابي الوظيفي ، كلما كانت مجالاته وظيفته تلبى احتياجات الفرد داخل المجتمع ، وهذا يحتم على المربين تدريب الطلاب على مجالات التعبير الكتابي الوظيفي التي تفيدهم ، وتساعدهم على قضاء حاجاتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه ، وذلك بتمكنهم من أداء مصالحهم الخاصة ، أو أعمالهم الوظيفية بعد التخرج ، أو فى عملهم بالمنشآت المختلفة ، إضافة إلى أن تدريب الطلاب على التعبير الكتابي الوظيفي يقوى العلاقة بينهم وبين غيرهم من أفراد المجتمع.

وإذا كان التعبير الكتابي الوظيفي مهماً للأفراد عامة ، فإن هذه الأهمية تزداد بالنسبة لطلاب المدارس التجارية ، وذلك لارتباط معظم الأعمال التي يمارسونها بعد التخرج بالأعمال الكتابية حيث إن الهدف الخاص الذي يهدف إليه التعليم الثانوى التجارى هو إعداد الخريجين لمزاولة الأعمال التالية :

١ - الأعمال المالية والكتابية فى الجهاز الحكومى أو المنشآت على اختلاف أنواعها مثل : الحسابات ، وإمساك الدفاتر ، وسجلات التوريد والمخازن ، والكتابة على الآلة الكاتبة ، والأعمال السكرتارية العامة والخاصة ، وأعمال التحصيل والصرف وسجلات شئون العاملين ، واستخدام الوسائل الآلية والميكنة الحديثة .

٢ - الأعمال المتخصصة فى المجالات ذات النوعية الخاصة مثل : المعاملات التجارية ، والتأمينات التجارية ، والشئون الفندقية ، والشئون القانونية ، والمشتريات والمخازن .

٣ - الأعمال الحرة مثل : التجارة الداخلية ، الاستيراد والتصدير .

وبالنظر إلى الأعمال التي يمارسها طلاب المدارس الثانوية التجارية ، يتبين لنا امتداد هذه الأعمال لتشمل معظم المنشآت ، فلا توجد منشأة تخلو من هذه الأعمال فى معظمها أعمال كتابية ، وهنا تتبين أهمية التعبير الكتابي الوظيفي لهؤلاء الطلاب حيث إن " نجاح أى مؤسسة يتوقف على تمكن جميع موظفيها من مهارات الاتصال " <sup>١</sup> .

لذا فإن خريج المدارس الثانوية التجارية ، ومدارس السكرتارية ، وإدارة المكاتب "يعين غالباً فى أعمال السكرتارية وإدارة المكاتب ، وأقسام المحفوظات فى المصارف والشركات والمؤسسات والوزارات ، وهذه المهن تتطلب قدرة على إعداد المذكرات والتقارير وتصنيفها وفهرستها والتعليق عليها ، بل كثيراً ما يطرح الرئيس فى العمل على مدير مكتبه فكرة عابره

ويطلب منه إعداد مذكرة مكتوبة بشأنها ، ولا شك أن إعداد مثل هذه المذكرة يتطلب إعداداً خاصاً للمتعلمين عن طريق تخصيص وقت كاف لموضوعات التعبير الوظيفي .

### ج - أهداف التعبير الكتابي الوظيفي في المدارس الثانوية التجارية :

نظراً لعدم تحديد أهداف للتعبير الكتابي الوظيفي بالمدارس التجارية، فلكي يحقق الفائدة من تدريسه يمكن الاستفادة بالأهداف السابقة إلى جانب الأهداف التالية:

١ - أن يحسن الطلاب استخدام الكلمة المكتوبة في التعبير عن حاجات العمل المهني ومتطلباته من خلال مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ككتابة الرسائل ، التقارير ، والمذكرات ، والطلبات ، ومحاضر الاجتماعات ، والبرقيات ، والأوراق التجارية والمالية ... إلخ .

٢ - أن يتقن الطلاب المهارات النوعية - التي تخص كل مجال على حده - لكل مجال من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي .

٣ - أن يتقن الطلاب المهارات العامة اللازمة لمجالات التعبير الكتابي الوظيفي كمناسبة الألفاظ للمعاني، واختيار الجمل المناسبة المعبرة عن الحالة، وكتابة العناوين الرئيسية والفرعية كل في مكانه الصحيح ، وكتابة جمل مكتملة الأركان ... الخ .

٤ - أن يتقن الطلاب أصول الكتابة من تقسيم المادة المكتوبة إلى الفقرات واستخدام علامات الترقيم ، وجودة ، وحسن الإخراج من حيث الشكل والتنظيم .

٥ - أن يحسن الطلاب الكتابة بأسلوب موجز ، مع استقصاء جميع جوانب الموضوع ، دوت الإخلال بالمعنى العام أو بوحدة الموضوع .

٦ - أن يستخدم الطلاب أدوات الربط استخداماً صحيحاً ، وحسب العلاقة التي تفيدها كل لأداة

٧ - أن يوظف الطالب المعجم التجاري (المصطلحات والألفاظ التجارية) فيما يكتب من موضوعات التعبير الكتابي الوظيفي .

٨ - أن يوظف الطالب الحقائق والمعلومات والبيانات توظيفاً يناسب موضوع التعبير الكتابي الوظيفي الذي يكتب فيه .

٩ - أن يعبر الطالب عن وجهة نظره - كلما دعت الحاجة لذلك - مع بيان السبب والنتيجة .

١٠ - أن يوظف الطالب الاقتباس المناسب مع الإشارة إلى مصادر الاقتباس إشارة صحيحة .

### د - مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته :

وفيما يلي عرض موجز للمجالات التي تتصل بالمدارس الثانوية التجارية :



## ١ - الرسائل :

الرسائل من أهم أنواع التعبير التحريري ، ولذلك يجب تدريب الطلاب على أنواعها المختلفة، والخطابات أو الرسائل " هي نشاط لغوي اجتماعي متابى يمارسه الأفراد لقضاء بعض مطالبهم الاجتماعية ، والخطابات اجتماعية أو شخصية أو مصلحة ، وهذه الأنواع المختلفة من الخطابات التي يستخدمها الإنسان داخل وطنه وخارجه : منها الخطابات الشخصية ... والرسمية " .

## وتتكون الرسالة من عدة عناصر هي :

- ١ - رأس الرسالة وتشتمل على : اسم المرسل وعنوانه ، التاريخ ، ورقم الرسالة والمرفقات ، وغرض كتابة الرسالة .
- ٢ - اسم المرسل إليه وعنوانه .
- ٣ - التحية الافتتاحية.
- ٤ - موضوع الرسالة ، ويشمل : المقدمة ، وجوهر الموضوع ، والخاتمة .
- ٥ - التحية الختامية.
- ٦ - التوقيع .
- ٧ - كتابة العنوان على مطروف الرسالة .

## ٢-التقارير :

التقارير من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي التي لها أهميتها في الحياة وكثيراً ما يحتاج الإنسان إلى كتابتأى أهمية التقارير لما لها من قيمة تربوية تتمثل في " أنها تتيح للطلاب فرصة إظهار قدرتهم على التنظيم ، والتعميم والملاحظة ، والتقييم وحلول المشكلات التي تعنى لهم ، بالإضافة إلى أهميته التعليمية فهو وسيلة لإظهار قدرة الطلاب على التعبير وعلى استعمال الألفاظ والجمل والعبارات " <sup>١</sup>

كما أصبحت للتقارير أهمية كبيرة بالنسبة للإدارة في العصر الحديث نتيجة التطور وازدياد حجم الأعمال المكتتبية ، والتقارير هو : " وصف لعمل أو حدث أو مشاهدات أو مشروعات بأسلوب منظم يتناول الزمان ، المكان ، الأشخاص الموضوع ، التعليق وهو نشاط

اجتماعى يكثر تناوله بين الناس فى حياتهم العملية تقرير عن رحلة أو خبرة مر بها .. إلى غير ذلك من المواقف التى تحتاج إلى كتابة التقارير .

### ٣-التلخيص:

يعد التلخيص مجالاً مهماً من مجالات الكتابة الوظيفية ، كما يعد - فى نفس الوقت - مهارة ، وهو كمجال تتطلبه مواقف لغوية كثيرة وأهمها تلخيص الكتب الدراسية ، والمحاضرات ، والدروس العلمية ، والندوات ، والقصص ، والروايات .. أما التلخيص كمهارة فهو مهارة أساسية من مهارات الدراسة التى يحتاج إليها الطالب والباحث والفرد العادى .  
ومن المهارات التى يجب الاهتمام بها عند عمل الملخص :

- ١ - الاختصار والإيجاز
- ٢ - التحليل الدقيق والتتابع المنطقى
- ٣ - التنظيم والتنسيق والترتيب .
- ٤ - استقصاء المشكلة وبحثها والإلمام بها من جميع أطرفها
- ٥ - تكوين رأى خاص والدفاع عنه .
- ٦ - القدرة على الإنشاء والتأليف
- ٧ - القدرة على التعرف على أسلوب الكاتب أو المتحدث .
- ٨ - التمييز بين المهم وغير المهم
- ٩ - إبراز العناوين وبعض الجمل والألفاظ الهامة .
- ١٠ - اتباع نظام الفقرات
- ١١ - وضوح الفكرة .
- ١٢ - الترتيب بين الأفكار
- ١٣ - استخدام أدوات الربط .
- ١٤ - الإشراف فى بدء التعبير واستهلاله
- ١٥ - اتباع الأسلوب المباشر
- ١٦ - التعبير بلغة الطالب نفسه فى التلخيص
- ١٧ - المحافظة على الأفكار الأساسية
- ١٨ - الاهتمام بالنتائج والتوصيات والمقترحات .

## ٤- الإعلانات واللافتات :

تعتبر الإعلانات واللافتات من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي المهمة في الحياة داخل المدرسة وخارجها . ويقصد بالإعلانات تلك العبارات شديدة الإيجاز والتركيز ، التي تتسم بالجادبية والتأثير ، وبغرض الحث على أمر ما ، أو الترويج له"

**٥- ملء الاستمارات :** ويقصد ملء الاستمارات : كتابة البيانات المختلفة في بنود الاستمارات سابقة الإعداد وذلك حسب البنود المذكورة في الاستمارة.

## ٦- تدوين محاضر الاجتماعات :

وإعداد محضر الاجتماع من مهام أمين السر (السكرتير) حيث يقوم بكتابته بعد انتهاء الاجتماع ، وبعد تدوينه لما دار في الاجتماع أثناء عقده .

وللاجتماعات نوعان : " غير رسمي ورسمي ، وتتميز الاجتماعات غير الرسمية بأن الأحاديث فيها تلقائية متنقلة ... أما الرسمية فهناك مجموعات منظمة من الناس تلتقى لغرض ، ويجرى الحديث لتحقيق هذا الغرض ، وتسير هذه الاجتماعات عادة بوجود رئيس للاجتماع ، ومحاضر وجلسات ، وجدول أعمال ، وأعضاء مشاركين ."

**ثامناً: بناء أدوات الدراسة وموادها:**

أ. بناء قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

تم تحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى التجاري، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت التعبير الكتابي الوظيفي، وتنمية مهاراته، وطبيعة مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، ومهاراتها.
- طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي التجاري، وخصائصهم.
- أهداف تعليم التعبير الكتابي الوظيفي في المرحلة الثانوية التجارية.
- وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية، تحوي المهارات التي اتفق عليها جميع السادة المحكمون بنسبة ٨٠% فأكثر، والتي تتضمن (١٠) مهارات عامة، و (٦) مجالات فرعية من مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

ب- اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوى التجارى:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في إعداد الاختبار:

- ١- تحديد هدف الاختبار: هدف هذا الاختبار الى قياس مستوى طلاب الثانوى التجارى فى المستويات المختلفة لمهارات التعبير الكتابى الوظيفى .
- ٢- مصادر بناء الاختبار: تم بناء الاختبار استناداً إلى المصادر الآتية:
- الدراسات والبحوث السابقة التى اعدت ادوات قياس مهارات الكتابة الوظيفية فى المرحلة الثانوى التجارى.
- الأدبيات المرتبطة بمجال مهارات الكتابة الوظيفية.
- خصائص تلاميذ المرحلة الثانوى التجارى .
- ٣- وصف اختبار مهارات الكتابة الوظيفية:
- تكون الاختبار فى صورته الأولى من (٢٠) سؤالاً فى مهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والنوعية.
- ٤- ضبط الاختبار:
- لضبط اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي تم عرضه على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٣٠) محكمًا، من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وطلب منهم إبداء الرأي في: وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار (دقة صياغة الأسئلة)، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ عينة الدراسة. وقد استجاب الباحث لما رآه السادة المحكمون، ووضع الاختبار في صورته النهائية.
- ٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار:
- تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى التجارى بمدرسة الثانوي التجاري بكفر شكر - محافظة القليوبية، وقد بلغ عددهم (٣٥) طالباً، وتم التطبيق فى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/٢م، وذلك للتحقق من :
- أ- حساب زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب لتطبيق لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ، وذلك عن طريق تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، وحساب المتوسط الحسابي. حيث إن هؤلاء الطلاب ليس بينهم تجانس. تم حساب الزمن باستخدام المعادلة الآتية:
- $$(m_1 + m_2) \div 2$$
- حيث  $m_1$  = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الأولى.
- $m_2$  = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الثانية.

$$\text{متوسط الزمن ( زمن الأداء الفعلي على الاختبار) } = 60 + 40 \div 2 = 50 \text{ دقيقة.}$$

والزمن الذي استغرقته المعلمة في إلقاء تعليمات الاختبار = ١٠ دقائق.  
الزمن اللازم لتطبيق الاختبار = متوسط الزمن + زمن إلقاء التعليمات.

$$= 50 + 10 = 60 \text{ دقيقة}$$

ومن ثم فإن الزمن المناسب الذي يمكن الباحثة من تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي قدره (٦٠) دقيقة، وقد التزمت الباحثة بهذا الزمن في الإجابة عن الاختبار في القياس القبلي والبعدي.

#### ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

تم حساب معامل السهولة لبنود الاختبار وتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أقل من (٠.٢) أو أكثر من (٠.٨). وتم الإبقاء على البنود التي تراوحت ما بين (٠.٣٣-٠.٧٥) وهي معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٦٧- ٠.٢٥) وهي معاملات مقبولة ، لذا أبقت الباحثة على جميع مفردات الاختبار لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة ، ويرجع ذلك لما قامت به الباحثة من تعديلات وفقاً لآراء المشرفين والمحكمين من ذوي الخبرة في ميدان التربية، وعنايتهم في اختيار كل مفردة بدقة من بين مفردات كثيرة وضعتها الباحثة.

#### ج- حساب معامل القوة التمييزية لبنود الاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

اتضح أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣ - ٠.٧٥)، وهي معاملات تمييز مقبولة لأنها أعلى من (٠.٣)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة على التمييز بين ذوي القدرة العالية وذوي القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذي يفوق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية.

وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز ، ما يدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة ، وتطمئن الباحثة على دقة الاختبار.

#### د- حساب صدق الاختبار:

الصدق الذاتي: لحساب صدق الاختبار تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٥) من طلاب الثانوى التجارى لحساب ، معامل الصدق الذاتى أهمية فى أنه يمثل الحد

الأعلى لمعامل صدق الاختبار، ويتم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، أي أن: معامل الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات، وبذلك يكون معامل الصدق الذاتي لكل بعد من أبعاد الاختبار، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١) يوضح معامل الصدق الذاتي لأبعاد الاختبار

م	المحور	معامل الثبات	معامل الصدق
الاول	المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي	٠.٨٠٤	٠.٨٩٦٦
الثانى	مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته النوعية	٠.٨٤٣	٠.٩١٨

يعني ذلك أن ارتباط أبعاد الاختبار ببعضها قوية، وبدل ذلك على الصدق العالي لعبارات الاختبار.

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذى ينتمى إليه البعد: تم حساب الاتساق الداخلى لأبعاد الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة المحور الذى ينتمى إليه البعد، وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذى ينتمى إليه البعد

م	المحور الثانى	معامل الارتباط
١	مهارات كتابة الرسائل	**٠.٨٢٩
٢	مهارة كتابة التقارير	**٠.٧٤٨
٣	مهارة كتابة التلخيص	**٠.٨٤٢
٤	مهارات كتابة الاستمارات	*٠.٩٣٨
٥	مهارة كتابة الإعلانات واللافتات	**٠.٧٦٣
٦	مهارة كتابة محضر الاجتماع	**٠.٨٦٢

(\*) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (\*\*) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١).  
يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد ودرجة المحور الذى ينتمى إليه البعد، جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لأبعاد الاختبار.

## - ثبات اختبار التعبير الكتابي الوظيفي:

تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V.22)، وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معامل ثبات أبعاد اختبار التعبير الكتابي الوظيفي

م	المحور	معامل الثبات
١	المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي	**٠.٩٢٩
٢	مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته النوعية	**٠.٨٤٨

(\* ) قيمة معامل الثبات دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (\*\* ) قيمة معامل الثبات دالة عند مستوى (٠.٠١).  
يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات تتراوح بين (٠.٨٤٨، ٠.٩٢٩) وهي جميعها قيم مرتفعة، مما يدل على أن معامل ثبات الاختبار مرتفع.  
ج: بناء دليل المعلم.

وقد أعد دليل المعلم في ضوء الدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وطبيعة استراتيجيات التعلم النشط، وطبيعة نمو الطلاب في المرحلة الثانوية التجارية. وقد تكون الدليل من العناصر الآتية :

- مقدمة عن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.
- مقدمة عن التعلم النشط، وأهميته، واستراتيجياته .
- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- الإجراءات التنفيذية لكل درس، ودور المعلم والمتعلم فيها.
- الأنشطة التعليمية المصاحبة للبرنامج .
- الوسائل التعليمية .
- أدوات التقويم .

**تاسعاً: التجربة الميدانية:**

تم تنفيذ التجربة الميدانية وفقاً للإجراءات الآتية:

أ- **تحديد عينة البحث:** تكونت عينة الدراسة من مجموعة طلاب الصف الأول الثانوي التجاري، حيث بلغ عددهم (٦٢) طالباً، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية

تمثلت في طلاب مدرسة الثانوية التجارية القديمة بشبرا الخيمة، وعددهم (٣١) طالباً، ومجموعة ضابطة تمثلت في طلاب مدرسة الثانوية التجارية بينها، وكان عددهم (٣١) طالباً.

ب\_ التصميم التجريبي للبحث: اتبعت الباحثة التصميم التجريبي القائم على المجموعتين التجريبتين، ذي القياسين القبلي والبعدي

ج- المعالجات الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتكافئتين.

### -التطبيق القبلي للاختبار:

-تم التطبيق القبلي لاختبار التعبير الكتابي الوظيفي قبلياً على مجموعتي الدراسة الحالية، وقد كان التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على هؤلاء الطلاب يوم الثلاثاء الموافق (٤/١٠/٢٠٢٢)، وذلك للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة.

ينص الفرض الرئيسي الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات العامة للتعبير الكتابي في القياس القبلي بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) T. Test فيما يلي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية و الضابطة على اختبار المهارات العامة للتعبير الكتابي ككل

التطبيق	المتوسط	التباين	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	١٢.٩٠	٢.٩٢	٣١	٦٠	١٣.١٨	٠.٦٢٠	غير دال إحصائياً

ويتضح من الجدول (١) ما يلي:

تساوى متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي في المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي ككل، مما يؤكد على تجانس المجموعتين.

وينص الفرض الرئيسي الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ككل في القياس القبلي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) T. Test، فيما يلي:



جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ككل

التطبيق	المتوسط	التباين	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	٥٩.٨	٤.٨٧	٣١	٦٠	١٢.٣٣	٠.٥١	غير دالة
الضابطة	٥٩.٧	٤.٨٤	٣١				إحصائياً

ويتضح من الجدول (٢) ما يلي:

تساوى متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي في مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ككل، مما يؤكد على تجانس المجموعتين.

وينص الفرض الرئيسي الثالث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ككل في القياس القبلي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار التعبير الكتابي الوظيفي ككل

التطبيق	المتوسط	التباين	العدد	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	٨٠.٥٤	٦.٢٣	٣١	٦٠	٣٢.٤٨	٠.٦١	غير دال إحصائياً
الضابطة	٨٠.٢٩	٤.١٢	٣١				

ويتضح من الجدول: تساوى متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في

التطبيق القبلي على اختبار مهارات التعبير الوظيفي ككل مما يؤكد تجانس المجموعتين .  
عرض نتائج التطبيق البعدي:

لمعرفة فاعلية الاستراتيجيتين في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي التجاري، قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS ، حيث قام بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتجانستين. وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ككل في التطبيق البعدي.

ينص الفرض الرئيسي الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات العامة للتعبير الكتابي في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية . وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتجانستين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات التي يوضحها الجدول الآتي:

**جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات العامة للتعبير الكتابي ككل**

التطبيق	المتوسط	التباين	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الفاعلية	حجم التأثير
التجريبية	٢٥.٩٠	١.٩٠	٣١	٦٠	٢٩.١٨	٠.٠١	١.٢٤	.934
الضابطة	١١.٩٥	٢.٠١	٣١					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي، مما يدل على أن الإستراتيجيتين ذات فاعلية في تنمية مهارات المهارات العامة للتعبير الكتابي ككل، وذلك يرجع إلى الخطوات الإجرائية للإستراتيجيات القائمة على التعلم النشط ، والتي تعزز دور المتعلم ولا تجعله متلقياً سلبياً لما يقرأ، بل جعلت منه عنصراً فاعلاً ونشطاً في ممارسة مهارات (استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً، واستخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً ، واتباع نظام الفقرات في الكتابة ، وكتابة العناوين الرئيسية والفرعية ).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت التعلم النشط، مثل: دراسة (زينب حسن الشمري، ٢٠٠٨)، ودراسة (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠٠٨)، ودراسة (Ahmed Guneyli, 2008) ، كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما ورد من أدبيات في الإطار النظري.

ينص الفرض الرئيسي الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ككل في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS ، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) T. Test، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ككل**

التطبيق	المتوسط	التباين	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الفاعلية	حجم التأثير
التجريبية	١١٤.٦٤	٥.٩٥	٣١	٦٠	٤٠.٩٩	٠.٠١	١.٢٤	٠.٨٩٤
الضابطة	٥٩	٤.٦٥	٣١					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجالات التعبير الكتابي ومهاراته النوعية ككل؛ مما يدل على أن الإستراتيجيتين كانتا ذات فاعلية في تنمية مجالات التعبير الكتابي ومهاراته ككل، وهو ما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات مثل (صالح بن عبدالله الغامدي، ٢٠١٤)، و (دلال بنت ساعد الربيعي، ٢٠١٢)، و (هدى بنت محمد الزهراني، ٢٠١٢) كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما ورد من أدبيات في الإطار النظري.

- ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

▪ البرنامج القائم على التعلم النشط أسهم بدور فعال في تنمية مجالات التعبير الكتابي الوظيفي من خلال زيادة التركيز على ارتباط المواقف الكتابية الوظيفية المقدمة واكتساب مهاراته باحتياجات الطلاب وبالمواقف الاجتماعية التي يحتاجون إلى ممارسة الكتابة فيها، مما زاد دافعيتهم إلى دراسة البرنامج .

▪ ما قدمه البرنامج الحالي من أنشطة لغوية حياتية وواقعية، ونماذج الكتابة منتقاة ومخطط لها جيداً.

▪ ما أتاحه البرنامج الحالي من فرص التعلم التعاوني، ومشاركة الخبرات بما يسمح بتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة، مما عمل على توفير المناخ التعليمي الملائم والتفاعل، والمشاركة الإيجابية بين الطلاب، وكان له الأثر الجيد في ارتفاع معدلات الآراء المختلفة بين الطلاب .

▪ التقويم التكويني أو البنائي عقب كل درس، لمستوى أداء الطلاب في التعبير الكتابي، وتصحيح كتابات الطلاب .

وينص الفرض الرئيسي الثالث: على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الضابطة في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ككل في

القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS ، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) T. Test ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار التعبير الكتابي الوظيفي ككل

التطبيق	المتوسط	التباين	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الفاعلية	حجم التأثير
التجريبية	١٤٠.٥٤	٧.٠٣	٣١	٦٠	٤١.٦٨	٠.٠١	١.٢٢	٠.٩٦٦
الضابطة	٧٠.٢٩	٦.١٢	٣١					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التعبير الكتابي ككل؛ مما يدل على أن الإستراتيجيتين كانتا ذات فاعلية في تنمية مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته ككل، وهو ما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة (حازم محمود راشد قاسم، ٢٠٠٠)، ودراسة (محمد بن أحمد بن العاقل، ٢٠١٦)، ودراسة (محمد إبراهيم مسلم، ٢٠١٨)، ودراسة (عبد الرزاق مختار محمود، ٢٠١٩).

- ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:
- دراسة البرنامج القائم على التعلم النشط ، ومراعاته للأسس التي تم عرضها عند بناء البرنامج وتنفيذه ، وكذلك ماتم تقديمه من معرفة نظرية للطلاب حول مهارات الكتابة وأهميتها ، والتعريف بكل مهارة وشرحها وإعطاء أمثلة توضحها ، بما أكسب الدارسين دافعا لإكتساب هذه المهارات وتعلمها وممارستها .
- استخدام الإستراتيجيات المرتبطة بالتعلم النشط والمهارات الكتابية ، ووسائل تعليمية ساعدت على تنمية المهارات الكتابية .
- احتواء دروس الكتابة التي بُني عليها البرنامج على العديد من الأمثلة ، والأنشطة ، والتدريبات التي تتطلب من الطلاب العمل بشكل فعال طوال الحصة ؛ مما ساعد على ربط المعارف والخبرات القديمة بالجديدة وجعل الطلاب أكثر تركيزاً ، والتي ساهمت في اكتساب الطلاب للمهارات الكتابية.

**توصيات البحث:**

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:
- إعادة النظر في طرائق تدريس التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء الإستراتيجيات التي تعتمد على تفاعل الطالب مع المقروء.
  - استخدام الأساليب والطرائق التعليمية التعلمية الملائمة لطبيعة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بشكل عام، ولطبيعة طلاب المرحلة الثانوية التجارية.
  - استخدام استراتيجيات تدريسية تنشط عمليات التفكير لدى الطلاب، مثل: التذكر، التفسير، والموازنة، والتحليل، والتقويم.
  - استخدام تصورات الطلاب لفهم المعنى من موضوع الكتابة، ومن ثم تفسيره تحليله ونقده.
  - الاهتمام بالأنشطة الكتابية التي تهتم بدور المتعلم في بناء المعنى، والبحث عن المعلومات والأفكار لا استظهارها.
- مقترحات البحث:
- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:
- فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.
  - فاعلية إستراتيجيتي اكشف أوراقك والتلخيص في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.
  - فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

**مراجع البحث**

١. أحمد عبده عوض (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح في الكتابة الوظيفية على تنمية الأداء الكتابي في المواقف الاتصالية لدى طلاب اللغة العربية بجامعة أم القرى .دراسة تجريبية. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية، المدرسة في القرن الحادي والعشرون رؤية مستقبلية، ص (٢٩٩-٣٥٤).
٢. أديب نياض حمادة (٢٠١٠): أثر أسلوب تصحيح التعبير التحريري في تحسين الأداء التعبيري لطلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦، ع (٣)، ص ص ( ).
٣. حازم محمود راشد (٢٠٠٠): فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. حافظ حفني عيسوي (٢٠٠٠): تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
٥. حسن شحاته، ومروان السمان (٢٠٠٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها - القاهرة مكتبة الدار العربية للكتاب.
٦. حسين سليمان قورة (١٩٩٥): دراسات تحليلية ومواقف في اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة.
٧. دلال بنت ساعد الربيعي (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية في ضوء الحاجات الفردية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض. الملكة العربية السعودية.

٨. زينب حسن الشمري (٢٠٠٨) : فاعلية استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية،جامعة عين شمس ،العدد السادس ، ديسمبر ص(٨٥).

٩. سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٥):تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم والمستويات المعيارية) ، المجلد الأول المنعقد بدار الضيافة ،جامعة عين شمس،(ص ٣٤٩- ص ٣٨٥).

١٠. صالح الغامدي (٢٠١٤): فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم بالمشروعات في تنمية الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى كلية التربية قسم مناهج وطرق التدريس.

١١ عبد الحميد زهري عطاالله (٢٠٠٠) :برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتيلجاتهم المهنية .مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد الثالث والستون،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ١٣٥-١٥٨.

١٢ عبد الله آل تميم (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى .

١٣ عبد الله آل تميم (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية التربية قسم مناهج وطرق تدريس .

١٤ عبد الناصر الغباري (٢٠٠٨): أثر برنامج مقترح لتدريس التعبير في تنمية التعبير الوظيفي لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجمهورية اليمنية.